

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

للناس إلاّ أمر عيسى بن مريم (عليه السلام) وحده؛ لأنّه رُفِعَ من الأرض حيّاً، وقُبِضَ روحه بين السماء والأرض، ثمّ رفع إلى السماء ورُفِدَ عليه روحه. وذلك قول ابن عزّ وجلّ: (إِذْ قَالَ اللَّامَةُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُمْ وَاصْلِيَّ بِنَارِكَ وَارْفَعْكَ إِلَيْنِي) [68] وقال ابن عزّ وجلّ حكايةً لقول عيسى يوم القيامة: (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَزْوَاجًا مُتَنَزِّلِينَ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلْتَهُمْ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ وَأَنزَلْتَهُمُ الْبَرْقَ وَالْغَمَامَ وَالْجُلُودَ الْمُنَوَّرَةَ) [69]. [70] الفصل الثاني نشأته عن طريق أهل السنّة: 45 - عبد الله بن عباس، قال: ما تكلم عيسى إلاّ بالآيات، حتّى بلغ ما يبلغ الصبيان. [71] 46 - أبو هريرة، قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «ما تكلم مولود من الناس في مهد إلاّ عيسى بن مريم (عليه السلام)، وصاحب جريج». [72] 47 - وعنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لم يتكلم في المهد إلاّ ثلاثة: عيسى بن مريم، وشاهد يوسف، وصاحب جريج». [73]